# عطر الورد الأزلي

وسط الظلمات، كنت نورا،
وبين الأموات، كنت حياة
ضمن النحيب كنت ضحكا،
وفي عداد الحقد، كنت حبّا
في الجفاف كنت قطرة ماء
واحدة وحيدة في استحالة
زخة المطر
حبّة ماء حاملة للأمل،
بل جاذبة لقطرات أخرى
لتسقط فوق هذا التراب القاحل
هذه الأرض التي يخربها الجميع
ولا أحد يتدبر أمرها
أحيانا، كنت طائرا،
تنطلق بأجنحتك الخاصة،
دون أن تغيّر وكرك،
لم تكن راغبا بالصيد
الذي تتصارع حوله البهائم
وإنّما كان أملك النجم المنيع
أحيانا، كنت قطا
نظرة ماكرة، ذكية،
رشيقة، جيدة التصرّف،
مستقلّة، ومحبّة
وتسقط دوما على رجليك،
رغم تلقّي الضربات
غالبا، كنت ذئبة مهمومة بتقديم
أفضل ما في الصيد لصغارك،
وأبدا لم تكن ملكا معطلا،
مستويا على عرشه
يعاين الحيوانات الأخرى لخدمته،
أو تتصارع فيما بينها،
بل على العكس، كنت تقاوم الثعابين
والأفاعي
غادرت شريعة الغاب، وطرت

بأجنحتك الخاصة مرّة أخرى لتصل
إلى النجم المنيع
علمتني الإستقامة، والعفة
والشجاعة، والحلم،
وأن الأساسي
ليس هو بلوغ الهدف،
وإنما المقاومة
إلى أقصى الحدود
لنكون صادقين مع أنفسنا،
وانّ الجوهري
ليس هو أن أكون أجمل وردة،
بل الفلاح قبل الذبول
في نشر العطر الخالد

**غيثة بوستة ***
**(١٥ سنة)**
**ابنــة الفقيــد**

---

* بنبرة صافية ناضحة بالكرامة، قامت ابنتنا غيثة البالغة من العمر ١٥ ربيعا بمناجاة والدها على الملأ. من وراء التأثر، جاءت مناجاتها لتعبرعن نظرة ابنة على مسيرة والدها وعن حبها له وتواصلها معه إضافة الى اعترافها بجميل التربية التي أمنها لها.